

## Evaluation of Illustrations in Photographic Constructions in the Department of Art Education, Faculty of Fine Arts, University of Babylon

Dalal Hamza Mohammed

Department of Design - College of Fine Arts - University of Babylon - Iraq  
dalosh590@gmail.com

### Abstract

The current research dealt with four chapters. The first included the problem of research, which was the need to evaluate the images and illustrations in the light of specific criteria, and to identify the levels of reading in the material of the construction phase of the third phase in the Department of Art Education at the University of Babylon. The importance of the current research is that it may contribute to the development and improvement of the construction material by taking into account the evaluation of illustrations and levels of reading. The objectives of the research: 1- Determine the criteria for the evaluation of illustrations of the material of the photographic construction. 3 - Determination of levels of reading the illustrations 4 - To determine the availability of the previous levels in the illustrations contained in the construction material. Chapter Two: Illustrations in methodological books, illustrations in textbooks, and levels of reading illustrations, The third chapter ensures the research community and his eye, which included illustrations in the photographic construction material, as well as research methodology and directions, the most prominent results of the fourth chapter (34) criteria for the evaluation of illustrations were divided into two areas: technical field included 19 standards and educational and 15 criteria and 8 levels were identified to read the images are: recognition, recall, description, comparison, classification and application, interpretation and prediction, and after the application of the list of criteria on the illustrations in the light Levels of reading, the results of the research revealed that the illustrations in the construction material take into account the technical standards by (71.6%) educational standards by (81.9%) The most important conclusions are that the percentages in the results of the research are low rates that require review of the illustrations and taking them to the criteria in this research, as well as the lack of interest in the illustrations to measure levels of higher thinking among students and lack of attention when teaching as required.

Keywords: Illustrations - Photographic construction material – Dalal

### تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الإنشاء التصويري في قسم التربية الفنية بكلية

#### الفنون الجميلة - جامعة بابل

دلال حمزة محمد

قسم التصميم - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - العراق

dalosh590@gmail.com

### الخلاصة

تناول البحث الحالي أربعة فصول: تضمن الأول منها مشكلة البحث التي تمثلت في وجود حاجة الى تقويم الصور والرسوم التوضيحية في ضوء معايير محددة، والتعرف الى مستويات قراءتها في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في جامعة بابل، جاءت اهمية البحث الحالي في أنه قد يسهم في تطوير وتحسين مادة الانشاء التصويري من خلال مراعاة تقويم الرسوم التوضيحية ومستويات قراءتها وكانت اهداف البحث: ١- تحديد معايير تقويم الرسوم التوضيحية الخاصة بمادة الانشاء التصويري ٢- التعرف على مدى توافر هذه المعايير في الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري ٣- حديد مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ٤- الوقوف على مدى توافر المستويات السابقة في الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري، وتناولت مباحث الفصل الثاني: الرسوم التوضيحية في الكتب المنهجية، ومعايير الرسوم التوضيحية في الكتب المنهجية، و مستويات قراءة الرسوم التوضيحية والدراسات السابقة اما الفصل الثالث فتضمن مجتمع البحث وعينته التي تضمنت الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري، كذلك منهج البحث واداته، اما ابرز نتائج الفصل الرابع فتم التوصل الى (٣٤)

معياراً لتقويم الرسوم التوضيحية تم تقسيمهم الى مجالين: مجال فني تضمن ١٩ معياراً وتربوي وتضمن ١٥ معياراً وتم تحديد ٨ مستويات لقراءة الصور وهي: التعرف، الاستدعاء، الوصف، المقارنة، التصنيف، التطبيق، التفسير، التنبؤ، وبعد تطبيق قائمة المعايير على الرسوم التوضيحية في ضوء مستويات القراءة، كشفت نتائج البحث ان الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري تراعي المعايير الفنية بنسبة (٧١,٦%) المعايير التربوية بنسبة (٨١,٩%)، ومن اهم الاستنتاجات أن النسب الواردة في نتائج البحث هي نسب منخفضة تتطلب اعادة النظر في الرسوم التوضيحية واخذها بالمعايير الواردة في هذا البحث، كذلك عدم اهتمام الرسوم التوضيحية بقياس مستويات التفكير العليا عند الطلبة وعدم الاهتمام بها عند التدريس على النحو المطلوب.

الكلمات المفتاحية: الرسوم التوضيحية - مادة الانشاء التصويري- دلالة

## ١. الفصل الأول (الإطار المنهجي)

### ١.١.١ مشكلة البحث

على الرغم من تعدد مصادر المعرفة التي أفرزتها الثورة العلمية التكنولوجية، إلا أن الكتاب المنهجي لا يزال يمثل مصدراً مهماً ورئيسياً من مصادر التعلم، ووسيلة يعتمد عليها الطلاب في الحصول على المعرفة في المراحل جميعها، وفي مختلف المباحث الدراسية، " وتعد الرسوم التوضيحية من أقدم الوسائل البصرية التي استخدمها الانسان للتعبير عن افكاره واحاسيسه، كما تعد الكتابة الصورية القديمة على جدران المعابد والكهوف كوسيلة اساسية في الاتصال والمخاطبة والتفاهم، و لا تزال هذه الوسيلة البصرية تحتل مكانا مهما في مجالات الحياة المختلفة، كما لها اهمية خاصة في المستويات التعليمية بمستوياتها المختلفة كافة "[١]، وتقدم المادة العلمية في الكتب المنهجية من خلال اللغة سواء أكانت لفظية أم غير لفظية مثل الصور والرسوم التوضيحية والرموز البصرية، وهي كثيراً ما تعد مقياساً لمدى جودة الكتاب المنهجي[٢]، وتتميز الرسوم التوضيحية بقدرتها على توصيل الحقائق العلمية والافكار المجردة بطريقة بصرية، كما تساعد على المقارنة بين الأشياء لتوضيح أوجه الشبه والاختلاف، كما تستطيع أن تعبر عن تطور فكرة أو حدث أو عملية من العمليات.

ونظراً لأهمية الصور والرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري وفي ضرورة مواكبتها لظاهرة التجديد والتطور التقني في تصميمها وانتاجها، لتكون ملائمة لمستوى الطلبة، فلا بد من وجود تقويم مستمر لها على وفق معايير واضحة، وقد تبين للباحثة ندرة الدراسات التي تناولت تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري لكليات الفنون الجميلة في العراق عموماً، وقد تم الاطلاع على هذه المادة وتبين وجود قصور في الصور والرسوم الواردة في الكتاب ولم يتم مراعاة المعايير عند التصميم، فضلاً عن عدم توافر مستويات لقراءة تلك الصور والرسوم المتضمنة في مادة الانشاء التصويري، كما أن الصور والرسوم التوضيحية إذا خلت من المعايير الجيدة فأنها تولد مفاهيم بديلة أو تصورات خاطئة، ويصبح من الصعب قراءتها من قبل الطلبة، ومن هنا تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود حاجة الى تقويم الصور والرسوم التوضيحية في ضوء معايير محددة، والتعرف الى مستويات قراءتها في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في جامعة بابل، ويتفرع منها الأسئلة الآتية:

١- ما معايير تقويم الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ؟

٢- ما مستويات قراءة الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري؟

٣- ما مدى مراعاة الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري لمعايير التقويم؟

٤- ما مدى توافر مستويات قراءة الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري؟

#### ١. ٢. أهمية البحث والحاجة اليه:

- لقاء الضوء على معايير تقويم الرسوم التوضيحية وتحديد مستويات قراءتها، الأمر الذي يساهم في اختيارها .

- قد يسهم البحث في تطوير وتحسين مادة الانشاء التصويري من خلال مراعاة تقويم الرسوم التوضيحية ومستويات قراءتها.

- قد يفيد المدرسين في توجيه تدريسه واستعمال الرسوم التوضيحية.

- قد يسهم في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو استعمال الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصوير للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة في بابل.

#### ١. ٣. أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد معايير تقويم الرسوم التوضيحية الخاصة بمادة الانشاء التصويري.

٢- التعرف على مدى توافر هذه المعايير في الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري.

٣- تحديد مستويات قراءة الرسوم التوضيحية.

٤- الوقوف على مدى توافر المستويات السابقة في الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري.

#### ١. ٤. حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:

- الحدود الموضوعية: تقويم الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري في ضوء المعايير التي توصل اليها البحث.

- الحدود المكانية: اقتصر تقويم الرسوم التوضيحية على مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة في بابل.

- الحدود الزمانية: ٢٠١٧-٢٠١٨

#### ١. ٥. مصطلحات البحث:

**الرسوم التوضيحية:** ويعرف (اشتويه وعلبان) الرسوم التوضيحية على أنها تمثيل توضيحي تستعمل فيه الرسوم والكلمات والخطوط والارقام والمصورات التوضيحية لكي تبين قدرًا من البيانات أو تظهر علاقات

معينة[٣]، ويعرفها (خميس) بأنها تمثيل بصري للأشياء والأفكار والعمليات الملموسة والمجردة، تعتمد أساساً على الخطوط والرموز البصرية المرسومة والمكتوبة من دون التقيد بكل التفاصيل والنسب الموجودة في الشيء الذي تمثله[٤].

**التعريف الاجرائي للرسوم التوضيحية:** خطاب بصري يعبر بالخطوط والاشكال والرموز المبسطة لمشاهد من الحياة العامة أو لأفكار أو ظواهر علمية أو مفاهيم أو قواعد وقوانين وعلاقات أو مكونات شيء ما بصورة مبسطة تيسر فهم وإدراك الطالب لها.

**التعريف الاجرائي لقراءة الرسوم التوضيحية:** وتعني التعرف على الرسوم التوضيحية وفهم ما تحمله من افكار وعلاقات بصرية، يعبر عنها في هذا البحث بالتعرف والاستدعاء والوصف والمقارنة والتصنيف والتطبيق والتفسير والتنبؤ.

## ٢. الفصل الثاني (الاطار النظري)

يتناول الاطار النظري الرسوم التوضيحية من حيث: التعريف بها - معايير التقويم - مستويات قراءة الرسوم التوضيحية على النحو الآتي:

### ٢ . ١ . المبحث الأول: الرسوم التوضيحية في الكتب المنهجية

ان الرسوم التوضيحية هي نوع من الوسائل التعليمية البصرية المسطحة وهي مكون اساسي من مكونات الكتب المنهجية، وان كانت الخبرات التي تكتسب من خلالها أقل واقعية وتمثيلاً في تعبيرها عن الواقع المحسوس، إلا أن لها دوراً مهماً ولها مزايا وفوائد عديدة تساعد على تحقيق اهداف تربوية منشودة، كما ان الصور والرسوم التوضيحية لها مكانة مهمة في الكتاب المدرسي خاصة بالنسبة للطلاب فهي أقرب إلى إدراكه فالصور والرسوم لم تدخل الكتاب المدرسي من قبيل الزخرفة، وإنما لخدمة أغراض أساسية أهمها: توضيح الأفكار، محاولة رد الأفكار المجردة إلى الطبيعية، " وترجع أهمية الصور الرسوم التوضيحية الى ما تتميز به من قدرتها على اثارة الدافعية لدى المتعلم والتنظيم والتفسير والمساعدة على التصور والتكرار والتعويض والنقل الى جانب اثاره الاهتمام والتوضيح والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة"[٥]، فضلاً عن الأهمية التربوية والنفسية لارتباطها بمدى إقبال الطلاب نحو الكتاب المدرسي وحول قراءة الصورة يذكر الأدب المتعلق بها أننا في حاجة إلى تعلم مهارات الثقافة البصرية في مجال التعليم وتدريبها للطلاب حتى يستطيعوا قراءة الرسائل البصرية قراءة صحيحة واستعمالها في العملية التربوية، ويمكن الاستعانة في ذلك بالأشكال التوضيحية المختلفة وتوظيف الألوان والتركيب والتتابع الحجمي والصور الفوتوغرافية.

ويشير فتح الله (٢٠٠٧) والحصري (٢٠٠٤) إلى أهمية الصور والرسوم التوضيحية في الكتب المدرسية بشكل خاص، إذ يؤكدان أن الكتب المدرسية تعتمد على تقديم شرح جزء كبير من مادتها العلمية من خلال اللغة غير اللفظية ولاسيما الرسوم الخطية بأشكالها المتعددة، كما أنها تساعد الطالب على تخيل النص المكتوب بسهولة أكبر، كما أنها تساعد في توضيح وتفسير العديد من الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالكتابة وتمكن الطالب من تصور المحتوى العلمي تصوراً صحيحاً، يتطابق مع ما يرمي إليه مؤلف المادة

العلمية، ونظرا لأهميتها فأنها تشغل مساحة كبيرة من مساحة الصفحات الكتاب المدرسي، وذلك لأنها تساعد الطلاب في عملية التعلم وتساهم في اكسابهم مهارات التفكير ومعالجة المعلومات وتنظيمها [٦]، ويرى الباحث أن قراءة الصور والرسوم التوضيحية يعني: التعرف عليها وفهم ما تحمله من معان وأفكار وعلاقات في سياقات بصرية يعبر عنها في هذا البحث بالتحرف والاستدعاء والوصف والمقارنة والتصنيف والتطبيق والتفسير والتنبؤ.

يرى (الحصري ٢٠٠٤) على الرغم من أهمية الصور والرسوم التوضيحية في الكتب المدرسية، إلا أنه من الملاحظ أن هذه الرسوم لا تحظى بالاهتمام الكافي من قبل المتعلمين مثلما هو الحال بالنسبة للنصوص اللفظية التي تتضمنها هذه الكتب، ويشير إلى أن الطلاب لا يميلون للنظر الى الصور والرسوم لأنهم يعتقدون أنهم يستطيعون أن يحصلوا على المعلومات التي يحتاجون إليها من خلال قراءتهم للنصوص المكتوبة، أو يرجع السبب الى اهتمام المعلم بالنصوص المكتوبة وعدم التوقف عند هذه الرسوم وتفسيرها وشرحها، كما أن من بين الاسباب التي تؤدي الى عدم اهتمام الطالب بالرسوم التوضيحية وقراءتها وبذل جهد عقلي في التعامل معها، هو تركيز أسئلة الكتب المدرسية وأسئلة الامتحانات على المادة العلمية التي تتناولها النصوص اللفظية اكثر من تركيزها على الرسوم التوضيحية وما تتناوله من معان وأفكار، كما ان الاسئلة التي تتناول الرسوم التوضيحية قد تطرح من خلال اللغة اللفظية، وأن هذه الأسئلة قد تتطلب من المتعلم الاجابة عنها بطريقة لفظية، أو أنها تقتصر على قياس قدرة المتعلم ومهارته على اعادة رسم الأشكال البصرية التي سبق له دراستها، وربما يرجع السبب كذلك في عدم اهتمام الطلاب بالرسوم التوضيحية الى قلة الأسئلة المصورة التي تتناول هذه الرسوم [٧].

ويؤكد (Cook2008) الدور الذي تلعبه الرسوم التوضيحية والصور في توصيل واستيعاب المفاهيم وتعزيز التعلم البصري عند الطلبة ومساهمتها في الحصول على المعرفة العلمية بشكل يصب الحصول عليه عبر النص المكتوب، ويرجع ذلك إلى أن القدرة على التمييز البصري افضل من القدرة اللفظية، عند التعامل مع الخطوط والأشكال والألوان [٨]، أن حاسة البصر هي أنشط الحواس في العملية التعليمية لذلك فإن الصور والرسوم التوضيحية تتفوق على الألفاظ المجردة في التعبير والاتصال، لذا يجب الاهتمام بتوظيف الصور والرسوم والأشكال الموجودة في الكتب المنهجية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلبة وزيادة فاعلية الدمج بين اللغة اللفظية والصور والرسوم التوضيحية.

وفي هذا الإطار يؤكد بارث (Barthe) على ضرورة التوازن في الكتاب المدرسي بين اللغة البصرية واللغة اللفظية بحيث يكمل كل منها الآخر، وأن اللفظ والصورة تقنيتان مهمتان لتحقيق الهدف التربوي، في حين يرى كريس ولوين (Kress and Leenween) أن كلاً منها يساهم بشكل مستقل في تكوين المعاني [٩]، أما بيرنشتاين (Bernstein) فيعتقد أن للصور لغتها الخاصة ويؤكد على العلاقة الاجتماعية ما بين الصورة وقارئها [١٠].

وقد عرفت الصورة بتعريفات مختلفة تتفق في معظمها على نقل الخبرة أو تمثيلها وتوضيحها للطلاب داخل الفصل الدراسي، ومن هذه التعريفات تعريف (حسن ٢٠٠٨) أذ عرف الصورة بأنها: تمثيل مسطح لواقع مجسم أو هي صورة على بعدي الطول والعرض، وتحاول ترجمة خمسة محاور هي: الطول

والعرض والعمق والتأثيرات البيئية والحركة خلال الزمن [١١]، أي أنها نوع من أنواع الوسائل البصرية التعبيرية الموجودة بالكتب الدراسية و تعرض داخل قاعة الدرس، والغرض منها تعزيز مفهوم المادة النظرية لدى المتلقي وزيادة دافعيته ورغبته في التعلم اثناء الدرس او اثناء مطالعته لتلك الكتب.

وفي المقابل لا يكاد يخلو كتاب مدرسي من الرسوم التوضيحية، كما يكثر المعلمون من استعمالها في التعليم، وتختلف الرسوم التوضيحية عن الصور في كون الأخيرة يلزم النقاطها آلات معينة وتكون واقعية وتهتم بالتسجيل الدقيق للظاهرة او الشكل وتظهر العديد من المحاور كالتطول والعرض وتوحي للمشاهد بالأبعاد عن طريق أو عمق المجال والمدى، في حين تصور الرسوم التوضيحية الواقع بواسطة خطوط ورسوم تسهم في تقريب الواقع، ولها بعدين اساسيين هما الطول والعرض، وقد يبدو فيها تأثير الظل بشكل أقل، ويرى (العريني وآخرون ٢٠١٢)، أن الأبحاث في مجملها عندما تطلق لفظ الصور، فإنه يشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية [١٢].

## ٢.٢. المبحث الثاني: معايير الرسوم التوضيحية في الكتب المنهجية

إن المادة العلمية في الكتب المدرسية تقدم من خلال اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية، والتي من بينها الرسوم التوضيحية، إلا أنه من الملاحظ اهتمام الطلاب بالمادة العلمية من خلال اللغة اللفظية يفوق اهتمامهم بالرسوم التوضيحية وما تتناوله من مادة علمية على الرغم من أن هذه الرسوم توضع في الكتب المدرسية لتحقيق اهداف والقيام بأدوار تربوية محددة شأنها شأن اللغة اللفظية، وأن هذه الاهداف والادوار لن تتحقق ما لم توجه المتعلمين ونستحثهم على قراءة هذه الرسوم التوضيحية ودراستها وفحصها للإفادة منها.

وترجع أهمية الصور والرسوم التوضيحية إلى ما تتميز من قدرتها على اثارة الدافعية لدى المتعلم والتنظيم والتفسير والمساعدة على التصور والتكرار والتعويض والنقل، إلى جانب اثاره الاهتمام والتوضيح والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، لأن الصورة جزء من عالم القارئ، وهي ترتبط بالذاكرة والخيال والإبداع والاستمتاع، وعلى الرغم من طغيان الصورة إلا أن هناك علاقة تكاملية تربط ما بين الصورة والكلمة، فالصورة جاءت كي تثري الكلمة لا لكي تحل محلها، والكلمات تعود الآن مصاحبة للصور، وقد تصل إلى حد التوازن معها .. لذا يجب على المعلم ان يتوقف عند هذه الرسوم ويستحث الطلاب على الاهتمام بالرسوم التوضيحية وفحصها وتفسيرها واستخلاص القواعد والنتائج منها، كما يجب أن يتوفر لدى المعلم وعي بالأهداف المرجو تحقيقها من خلال الرسوم التوضيحية المتوفرة في الكتب المدرسية، وأن يتضمن دليل المعلم سيناريو لخطة الدرس تتضمن كيفية شرح المعلم واستعماله للرسوم التوضيحية، حتى تتحقق الاهداف التعليمية المرجوة لدى المتعلمين، ويجب الاهتمام باستعمال الصور والرسوم التعليمية وضرورة تنمية مهارات قراءتها لدى المتعلمين لتنمية التفكير البصري لما لها من مردود مهم على:

(أ) - تركيز الانتباه والتفكير والتحصيل المعرفي وأنماط التفكير.

(ب) - تنمية الذوق الفني للمتعلمين.

(ج) - تنمية الإبداع الشكلي المتعلق بالطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة في المرحلة الجامعية.

وأشار الحيلة (٢٠٠١) عند اختيار المعلم للصور و(الرسوم التوضيحية) واستعمالها يجب أن يراعى العديد من الأسس والمعايير ... فالفائدة منها لا تقتصر على حسن انتقاء المعلم لهما، بل يجب أن يتعلم الطالب كيفية قراءتهما وكيفية دراستهما والإفادة منهما سواء أكانت الصورة في حجرة الدرس، أم بوساطة أجهزة العرض المكبرة للصور، أم في الكتاب المدرسي، ويقرأ في الصورة عدد من العناصر (كاللون، والشكل، والخطوط، والبعد والحركة) من خلال الدلائل الموجودة فيها كأن يكون فيها ثلج أو شمس ساطعة [١٣]، ولكي تؤدي الصور والرسوم التوضيحية رسالتها، وتحقق الأهداف التي وضعت لأجلها، لابد ان تراعي مجموعة من المعايير والمواصفات الجيدة عند تضمينها في الكتب المدرسية، وقد تم التأكيد على أهمية عدم ازدحام الرسم التوضيحي بالمكونات وإضافة نصوص توضيحية تبيّن مكونات الرسم التوضيحي والاهتمام بدلالات الألوان والمكونات ومراعاة بساطة التصميم وضرورة ارتباط المحتوى ارتباطاً وثيقاً بالرسم التوضيحي، ولا يقتصر استعمال الصور والرسوم التوضيحية على مقررات دراسية من دون أخرى فلا يكاد يخلو منها كتاب ولا يستغني عنها معلم يرغب في زيادة تفاعله وفاعليته في أداء أدواره التربوية بشكل إيجابي .

وقد توصلت دراسة (الشنطي ٢٠١١) الى تحليل ثقافة الصور والرسوم التوضيحية من خلال ٣٧ معياراً وتوزيع تلك المعايير على (١١) مجالاً رئيسياً وهي: العلاقة والمحتوى والأهمية والمناسبة والواقعية والوضوح ومكونات الصورة وكثافتها وانماط الصورة والرسوم التوضيحية ومجال تركيز محتوى الصورة وموقع الصورة [١٤]، وفي السياق ذاته توصل (الجنابي ٢٠١٠) الى (١٦ معياراً) للصور والاشكال والمخططات الواردة في كتب الكيمياء للمرحلة الإعدادية في العراق وقد قام بتوزيع المعايير الى مجالات هي: الأهداف، المحتوى، الدقة، الوضوح، مراعاة المتعلمين، كما حدد (بباوي ٢٠٠٩) (٢٦ معياراً) خاصاً بالمواصفات الفنية لصور الكتب المنهجية وقام بتوزيعها على سبعة محاور رئيسية هي: موثوقية المصدر، جودة الصورة، ارتباط الصورة بموضوع الدرس، ارتباط الصورة بالبيئة، دلالات الصورة، قراءة الصورة بصرياً، وضعها في صفحة الكتاب، وتوصلت دراسة (عبد الكريم ٢٠٠٥) إلى (١٠ معايير) للصورة التعليمية هي: الدقة العلمية، وضوح الصورة وحدائتها، جودة التلوين، ملائمة مواقعها من الموضوع، مناسبة لمستوى الطلبة العقلي، ملائمتها من حيث المساحة، مطابقة عنوانها لمضمونها، جودة التأثيرات.

وقد استفادت الباحثة من المعايير السابقة في وضع قائمة معايير لتقويم الرسوم التوضيحية الواردة في كتاب الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة، إذ قامت الباحثة بتوزيع المعايير المعتمدة في هذا البحث الى مجالين: المجال الفني، المجال التربوي، وقد ادرجت ضمن المجالين عدة معايير.

### ٣.٢. المبحث الثالث: مستويات قراءة الرسوم التوضيحية

إذا كانت قراءة الكلمة المكتوبة يتم تعليمها للمتعلم وتدريبه عليها بأساليب متعددة فإنه يجب تعليم قراءة الصورة للمتعلم وتدريبه على قراءتها، "حتى يتمكن من اللغتين اللفظية وغير اللفظية وتنشيط جانبي دماغه وتفعيلها إذ أن النصف الكروي الأيسر يختص بصفة أساسية بمعالجة المعلومات اللفظية ... بينما النصف الكروي الأيمن يختص بصفة أساسية بالتصور البصري مما يزيد من فاعلية لغة التعليم التي هي مختارات متوافقة من اللغتين اللفظية وغير اللفظية وخاصة أن الواقع التعليمي يؤكد أن اللغتين لا تتفصلان

كوسائل اتصال متكاملة في إثارة المعنى لدى المتلقين (المستقبلين).. ويهتم بذلك علم النفس المعرفي" [١٥]، ومن المعلوم أن المعلومات يجري تمثيلها في الذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان تماماً، هما نظام التفكير بالصور العقلية والنظام اللفظي كما يقول بذلك (ألانبايوي)، ويذكر عبد الحميد (٢٠٠٥) أنه ينصح كثيراً من خبراء التربية والتعليم بأهمية المزوجة بين الكلمة والصورة في المراحل المختلفة لتعليم الصغار والكبار أيضاً [١٦].

وهذا يتطلب تدريب المتعلمين على مهارات قراءة الصور والرسوم، وتوجيههم ومساعدتهم على اكتسابها ويجب أن يعرف المتعلم كيف يتعامل مع الصورة عندما يشاهدها ليترجمها ويفسرها ويفهم مضمونها "إن مشاهدة المتعلمين للصور والرسوم التوضيحية لا يعني بالضرورة أنهم سيتعلمون منها بطريقة آلية، بل يجب توجيههم وتدريبهم على كيفية قراءة هذه الصور والرسوم، وتحليل محتواها أي "قراءة المعاني والأفكار والرموز التي تحملها هذه الصور والرسوم والمثيرات البصرية قراءة واعية" [١٧]، تعد قراءة الرسوم التوضيحية ضمن مستويات محددة مهارة من مهارات التي يجب تدريب الطلبة عليها في جميع المراحل الدراسية، ويجب توجيه ادراك الطالب إلى ما تحمله تلك الصور من معلومات في سياقات بصرية مختلفة، وربط هذه المعلومات فيما بينها للوصول إلى استنتاجات علمية مفيدة، وحتى يتحقق ذلك لا بد من تحديد مستويات لقراءة الرسوم التوضيحية، لتساعد على رسم استراتيجيات محددة لكيفية اكساب الطلبة المستويات المختلفة لقراءة الرسوم، وتأتي هذه القراءة بمستوى متدرج شأنها في ذلك شأن العديد من المهارات التعليمية أو المستويات المعرفية التي يختلف الطلاب في اتقانهم لها باختلاف قدراتهم العقلية وخبراتهم المعرفية، وتتراوح تلك المستويات بين التعرف أو السرد إلى مستوى النقد وحل المشكلة.

وقد اشارت بعض الدراسات إلى أن الكثير من الكتب المدرسية لا تراعي الشروط والمعايير الخاصة بالرسوم التوضيحية، وبينت أنها تركز على المستويات الدنيا من مستويات القراءة، وأن هناك ضعفاً في قراءتها لدى الطلبة ومن هذه الدراسات دراسة (العريني واخرين ٢٠١٢)، إذ اشارت إلى الصور والرسوم التوضيحية في كتب العلوم مزدحمة جداً بالعناصر وتعاني نقص في مكونات الرسم وفي النصوص التوضيحية المصاحبة للرسم، في حين كشفت دراسة (الجنابي ٢٠٠٨) في العراق أن العديد من فقرات معيار تقويم الصور والأشكال والمخططات في كتب الكيمياء للمرحلة الإعدادية لم تتحقق بنسبة مقبولة وان نسبة (٦٥,٢٣%) من فقرات المعيار في الكتب الثلاثة قد تحقق، وبينت دراسة (الحصري ٢٠٠٤) ان (٧,٦٠%) من الاسئلة المصورة بكتب العلوم بالمرحلة الإعدادية تقيس قدرة التلاميذ على أدنى مستوى من مستويات قراءة الرسوم التوضيحية وهو التعرف وأن (٢٧,٢٣%) تقيس القدرة على الاستدعاء اللفظي و(١,٣٤%) تقيس القدرة على التفسير ومثلها على التنبؤ بينما خلت من مستويات المقارنة والتصنيف والترتيب وحل المشكلة.

وان قراءة الصورة عملية تتوقف على مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بقراءة الصورة؛ لأنها عملية مركبة تشمل العديد من العمليات العقلية كما أن لها مستويات لأن عملية قراءة الصور ما هي إلا عملية فك رموز شفرة الرسالة وصولاً لمعنى، وتشمل عملية فك الرموز خطوتين مهمتين هما: التمايز



والتفسير [١٨]، وتوجد عدة تصورات لمستويات قراءة الصورة والرسوم ومنهم من يشير إلى وجود مستويات ثلاثة لقراءة الصورة :

- (١)- تبدأ بمستوى العد Enumeration الذي يرى فيه الشخص الصورة فيعد محتوياتها .
- (٢)- مستوى الوصف Descrtipration وفيه يصف الشخص عناصر الصورة مبيناً ملامح أجزائها وصفاتها.
- (٣)- تنتهي بالتفسير Interpretation وفيه يقوم الفرد بإيجاد علاقة بين عناصر الصورة فيربطها معاً في مفهوم ما [١٩].

ويحدد بيترسون (Pettersson ١٩٩٦) ثلاثة مستويات هي: (١)- الترجمة أي تحويل الصورة إلى وصف لفظي وهذا يقابل مستوى الوصف عند غيره. (٢)- مستوى التفسير. (٣)- مستوى التقويم. وتعد هذه المستويات من بين المهارات التي يجب أن تتوافر لدى الفرد لتعامله مع البصريات وهنا لم يذكر مستوى العد أو التعرف الموجودة عند غيره [٢٠]، وقد حدد (هنش) خمسة مستويات لقراءة الصورة هي: (١)- التعرف بمعنى عد عناصر الصورة. (٢)- الوصف تقديم وصف لوضع عناصر الصورة. (٣)- التحليل وهو استخدام الخبرة في تفسير الصورة. (٤)- مستوى الإبداع بتوظيف عناصر الصورة. (٥)- ثم التركيب وهو كتابة تقرير عن الصورة [٢١].

وبيتني عبد المنعم (٢٠٠٠) تصوراً لمستويات قراءة الصورة أو البصريات بصفة عامة تكون من مستويات سبع:

- (١)- التعرف وذلك بالتعرف إلى عناصر المثير البصري وعدها وتسميتها (المستوى الأدنى) .
- (٢)- الوصف بوصف عناصر المثير البصري وتحديد تفصيلاته .
- (٣)- التحليل وذلك بتصنيف عناصر المثير البصري وتجميعها لتحديد موقعها في شبكة معلوماته المعرفية واستدعاء الخبرات السابقة المرتبطة بها.
- (٤)- الربط والتركيب وذلك بربط عناصر المثير البصري بعضها ببعض ، ويحاول وضع فروض واقتراحات حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب هذه العناصر مع بعضها في كل متكامل.
- (٥)- التفسير واستخلاص المعنى وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض والافتراضات حول المعنى المستخلص من المثير البصري ويتوصل إلى قرار يتعلق باستخلاص المعنى الذي تحمله رسالة المثير البصري وما يرتبط بذلك من مفاهيم.
- (٦)- الإبداع ويتم بتوظيف المعنى (المغزى) والمفاهيم المستخلصة لاستعمالها في مواقف عديدة ويظهر ذلك على شكل تغيرات سلوكية.
- (٧)- النقد الذي يوجه إلى المثير البصري المقصود من كل جوانبه مع تقديم الاقتراحات التي تتعلق بتطوير ذلك المثير [٢٢].

ويحدد (عبد الملك ٢٠١٠) و(وحسن ٢٠٠٨) سبعة مستويات لقراءة الصور والرسوم التوضيحية كالاتي: مستوى التعرف أو السرد وفيه يتعرف فيه الطالب على عناصر الصورة ويميزها عن بعضها عن طريق المماثلة أو المطابقة معتمد على خبراته السابقة، ومستوى الوصف: حيث يبدأ بوصف الحالة التي عليها العناصر في الصورة، ومستوى التحليل: ويعتمد فيه الطالب على قدراته العقلية وخبراته في تفسير الصور، ومستوى التركيب: وذلك بربط عناصر المثير البصري بعنصر البعض، ويحاول الطالب وضع فروض حول المعاني التي يمكن استخلاصها عند تركيب العناصر مع بعضها في كل متكامل، ومستوى التفسير واستخلاص المعاني: وذلك بتقديم التفسيرات اللازمة للفروض حول المعنى المستخلص من المثير البصري وما يرتبط بذلك من مفاهيم، ومستوى الإبداع: وفيه تظهر قدرة الطالب على توليد استجابات وتعبيرات وتصورات شخصية تستحتمها الصورة فيه، مستوى النقد: وفيها يفسر الطالب الصورة على وفق معايير ومحكات خارجية [٢٣]، وقام الحصري (٢٠٠٤) بوضع تصورات لمستويات قراءة الصور تضمن (١١) مستوى وهي: التعرف والاستدعاء غير اللفظي والاستدعاء اللفظي والوصف والمقارنة والتصنيف والترتيب والاستعمال المباشر للعلاقات والتفسير والتنبؤ وحل المشكلة ... كما أفاد (الحصري) من نتائج الدراسات أن العمليات وأنماط السلوك التي يجب أن تمارس في أثناء التعامل مع الصور والرسوم التوضيحية هي: ١- الشرح. ٢- والفهم. ٣- المقارنة. ٤- الترتيب. ٥- إدراك العلاقات. ٦- التفسير [٢٤].

ومن خلال هذا العرض لمستويات قراءة الصور والاختلاف بين التصنيفات من حيث عدد المستويات ومسمياتها وتسلسلها الأمر الذي يدل على حاجة هذا المجال إلى المزيد من البحث .

### ٣. الفصل الثالث (إجراءات البحث)

٣. ١. مجتمع وعينة البحث: اشتمل مجتمع البحث على الرسوم التوضيحية الواردة في كتاب الانشاء التصويري وعددها ١٤٥ رسماً توضيحياً، وعدته الباحثة كإطار مجتمع البحث واعتباره عينة لبحثها.

٣. ٢. منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى والذي يعتمد على الأسلوب الكمي، في تقويم الرسوم التوضيحية ومستويات قراءتها وتوافرها في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة .

### ٣. ٣. أدوات البحث وخطواته:

اولاً: قائمة معايير تقويم الرسوم التوضيحية: تم التوصل الى ٣٤ معياراً خاصاً بتقويم الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري وعلى النحو الآتي:

أ- الصورة الاولية لقائمة المعايير: تم اقتراح معايير مكونة من ٤٠ معياراً تم توزيعهم على مجالين رئيسيين بعد مراجعة بعض البحوث والدراسات ذات العلاقة بالصور والرسوم التوضيحية مثل دراسة (بباوي ٢٠٠٩)، (الجنابي ٢٠١٠)، (الشنطي ٢٠١١)، وتم الاستفادة من بعض المراجع التي تناولت بعض معايير الرسوم التوضيحية مثل (اشتيوه، فوزي ٢٠١٠)، (خميس، محمد ٢٠٠٩)، (الحيلة، محمد ٢٠٠٨).

ب- **صدق قائمة معايير تقويم الرسوم التوضيحية:** تم عرض الصورة الاولية لقائمة المعايير على (٧)\* من المختصين في مجال التربية الفنية وتم الطلب منهم تحديد مدى مناسبة كل معيار لتقويم الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري ومدى اهمية كل معيار في القائمة، كذلك حذف البنود غير المناسبة وازافة ما يروونه مناسباً، وتم التعديل في ضوء آراء الخبراء سواء أكان بالحذف أو الاضافة أم التعديل .

ج- **الصورة النهائية لقائمة معايير تقويم الرسوم التوضيحية:** بعد اجراء التعديلات التي اشار اليها المحكمون تم وضع قائمة المعايير في صورتها النهائية وتكونت من ٣٤ معياراً موزعة على محورين رئيسيين: المعايير الفنية للرسوم التوضيحية وتكون من ١٩ معياراً منهم ٧معايير خاصة ببساطة ووضوح الرسم التوضيحية و ٥ معايير خاصة بالتركيب و ٧ معايير تتعلق بالاخراج الفني: اما المحور الثاني فخصص للمعايير التربوية للرسوم التوضيحية تضمن من ١٥ معياراً، منهم ١٠ معايير تتعلق بمحتوى الرسم التوضيحي و ٥ منها تخص التفاعلية.

### ثانياً: اداة تحليل لحصر الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري

قامت الباحثة بتحديد الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري وبلغت ١٣٠صورة وتمت اجراءات التحليل كالاتي:

#### ٣. ٤. اداة تحليل المحتوى:

أ- تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل إلى حصر الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري ومن ثم تقويمها في ضوء المعايير المعتمدة في هذا البحث.

ب- تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في مادة الانشاء التصويري المقررة لطلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة في العراق.

ت- تحديد وحدة التحليل وفئاته: اشتملت وحدة التحليل على الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري.

ث- **صدق التحليل وثباته: صدق التحليل:** بعد قيام الباحثة بعملية التحليل قام اثنين من المحللين الخارجيين(\*) بأجراء تحليل المحتوى مرة اخرى بعد امدادهم بأداة التحليل ووحداته التي تجري عملية التحليل في ضوءها وقد تم التوصل الى النتائج نفسها وكانت نسبة الثبات (٨٢%) باستعمال معادلة كوبر وهو الامر الذي يشير

\*د. علي ثناوة وادي/استاذ مناهج وطرائق تدريس،كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.د. هدى هاشم/ استاذ مناهج وطرائق تدريس، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.د. مراد يوسف/استاذ مناهج وطرائق تدريس، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.د. كاظم نويرة/استاذ فلسفة التربية التشكيلية، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.د. مكي عمران راجي/ استاذ فلسفة الفن في الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.د. محمد علي علوان/ استاذ فلسفة الفن في الفنون التشكيلية، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

أ.م.د.علي مهدي ماجد / استاذ مساعد فلسفة التربية التشكيلية، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

\*أ.م.د. فاطمة عبد الله عمران / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

أ.م.د. غسق حسن مسلم / جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

الى صدق التحليل- ثبات التحليل: قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة ثانية بعد مدة من الزمن حوالي أربعة أسابيع من عملية التحليل الاولى وباستعمال معادلة هولستي لثبات التحليل وجدت أن قيمة معامل الثبات تساوي (٨٧%) وهي تعد قيمة مناسبة وتشير الى ثبات التحليل.

#### ٤. الفصل الرابع : مناقشة النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول ونصه: ما معايير تقويم الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل؟ تم مراجعة بعض البحوث والدراسات ذات العلاقة والاستفادة من بعض المراجع المتخصصة، وفي ضوء ذلك تم التوصل الى (٣٤) معياراً لتقويم الرسوم التوضيحية تم توزيعها على محورين رئيسيين: المعايير الفنية للرسوم التوضيحية وتكون من ١٩ معياراً منهم ٧ معايير خاصة ببساطة ووضوح الرسم التوضيحية و ٥ معايير خاصة بالتركيب و ٧ معايير تتعلق بالاحراج الفني: اما المحور الثاني فخصص للمعايير التربوية للرسوم التوضيحية تضمن من ١٥ معياراً منهم ١٠ معايير تتعلق بمحتوى الرسم التوضيحي و ٥ منها تخص التفاعلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما مستويات قراءة الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري؟ قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بمستويات قراءة الرسوم التوضيحية وتم اقتراح مجموعة من المستويات تم عرضها على المحكمين وبعد اجراء التعديلات المطلوبة، توصلت الباحثة الى (٨) مستويات اعتمدها البحث الحالي وهي: التعرف والاستدعاء والوصف والمقارنة والتصنيف والتطبيق والتفسير والتنبؤ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: ما مدى مراعاة الصور والرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري لمعايير التقويم؟ تم حساب التكرار والنسبة المئوية لتوافر كل معيار في الرسوم التوضيحية وعرضها تنازلياً، وقد تم عرض نتائج في ضوء المعايير الفنية والتربوية كل على حدة والجدولان (١) و(٢) يوضحان ذلك.

جدول (١): التكرار والنسبة المئوية لتوافر المعايير الفنية في الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري

ت	المعايير الفنية للرسوم التوضيحية	التكرار	النسبة المئوية
أ	معايير بساطة ووضوح محتوى الرسوم التوضيحية		
١	تنظيم الرسوم التوضيحية في الكتاب بشكل يسهل تذكره	١٢٢	٨٢,٤%
٢	احتواء الرسوم التوضيحية على النواحي الجمالية	١١٤	٧٧,٠%
٣	تؤدي الرسوم التوضيحية دورا وظيفيا متكاملًا مع نصوص الصفحة	١١٣	٧٦,٣%
٤	بساطه تصميم الرسوم التوضيحية	١٠٠	٦٧,٥%
٥	الاهتمام بعناصر وتفاصيل الرسوم التوضيحية	٩٩	٦٦,٨%
٦	جودة طباعة الرسوم التوضيحية ومناسبتها	٩٧	٦٥,٥%
٧	وجود تعليق تعريفي اسفل الرسوم التوضيحية	١٧	١١,٤%
ب	معايير التركيب للرسوم التوضيحية		
٨	مراعاة النسبة والتناسب بين الرسوم التوضيحية وبين الواقع	١٣٦	٩١,٨%
٩	اتزان عناصر الرسوم التوضيحية مع بعضها البعض	١٢٢	٨٢,٤%
١٠	تركز الرسوم التوضيحية على بؤرة الاهتمام المراد تعلمها	١٢١	٨١,٧%
١١	مناسبة مساحة الرسوم التوضيحية للمحتوى المرتبط بها	١١٨	٧٩,٧%
١٢	مناسبة الرسوم التوضيحية من حيث العدد لموضوع الوحدة	٩٨	٦٦,٢%
ج	معايير الاخراج الفني للرسوم التوضيحية		
١٣	مراعاة نسبة القطع الذهبي في الرسوم التوضيحية	١٣٥	٩١,٢%
١٤	مراعاة الشكل الشائع للرسوم التوضيحية افقيا ورأسيا	١١٤	٧٧,٠%
١٥	تأطير محتوى الرسوم التوضيحية لتدركه العين كوحدة واحدة	١١٣	٧٦,٣%
١٦	مراعاة اختيار الزاوية المناسبة للرسوم التوضيحية	١١٢	٧٥,٦%
١٧	وضوح الوان الرسوم التوضيحية وواقعيتها	١٠٣	٦٩,٥%
١٨	التباين بين الشكل والارضية في الرسوم التوضيحية	٩٥	٦٤,١%
١٩	ابتعاد عناصر الرسوم التوضيحية عن التراكم والفوضوية	٨٦	٥٨,١%
	المتوسط النسبي للمعايير الفنية للرسوم التوضيحية	١٠٦,٠٥	٧١,٦%

يتبين من الجدول (١) ان المعايير الفنية الخاصة بالرسوم التوضيحية تحققت في مادة الانشاء التصويري بنسب متفاوتة تراوحت بين (٩١,٨% - ١١,٤%) كما يلي:

#### أ- معايير بساطة ووضوح محتوى الرسوم التوضيحية

يتضح من الجدول (١) توافر معايير بساطة ووضوح محتوى الرسوم التوضيحية تراوحت بين (٨٢,٤% - ١١,٤%) وان المعيار المتعلق بتنظيم الرسوم في صفحات الكتاب بشكل يسهل تذكره قد تحقق بأعلى نسبة (٨٢,٤%) وقد يعزى ذلك الى ارتباط الرسوم التوضيحية بالمحتوى المكتوب لنصوص الكتاب، اذ يراعى عند ترتيب المحتوى معايير البنية المنطقية والنفسية، مما يعكس على ترتيب الرسوم بشكل يساعد

على عرض محتويات الكتاب بشكل منطقي ويثير قدرات الطلاب على التفكير والاستقصاء عن تلك الموضوعات.

وقد حصل المعيار الخاص بوجود تعليق تعريفي أسفل الرسوم على أدنى نسبة مئوية (١١,٤%) وقد يعزى ذلك الى أن الرسوم التوضيحية لم تدعم بعبارات تعريفية أو توضيحية ليتسنى للمتعلم قراءة مكوناتها بنفسه.

#### ب- معايير التركيب للرسوم التوضيحية

يتبين لنا من الجدول السابق أن معيار مراعاة النسبة والتناسب بين الرسوم التوضيحية والواقع في مادة الانشاء التصويري تحقق بنسبة (٩١,٨%) وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود تقارب مرتفع ما بين الرسوم التوضيحية والواقع، وبالرغم من ذلك فإن نسبة (٨,٢%) من الرسوم ليست قريبة من الواقع، وهذه نسبة مهمة إذ أن عدم واقعية الرسوم والتخطيطات وسوء تنفيذها إضافة الى ذلك لم يتم تلوينها، فاللون يلعب دوراً مهماً في إبراز الحقيقة والواقع في الرسوم لما له من وظائف واعتبارات مهمة، كما أن له القدرة في زيادة الجاذبية عند الطلبة والمساعدة في المقارنة بين الأشياء، خاصة وأن مادة الانشاء التصوير تقدم تكوينات انشائية من الطبيعة والواقع وهو ما يجب تقديمه برؤية أقرب الى عين الطالب حتى لا يشعر بغرابتها وابتعادها عن الطبيعة، ويترتب عليه تشويش في معارف الطالب وتجعله في حيرة بين ما يشاهده في الرسم وما يجده في الواقع، بينما حصل معيار مناسبة الرسوم التوضيحية من حيث العدد لموضوع الوحدة على نسبة (٦٦,٢%) ويستدل من هذه النسبة بوجود نقص من حيث العدد في الرسوم التوضيحية والتخطيطات الواجب توفرها في مادة الانشاء التصويري، وقد يعزى ذلك الى تنوع محتويات الكتاب واختلاف وحداته، إذ تناولت: عناصر التكوين الانشائي، علاقات التكوين الانشائي، المنظور والتكوين الانشائي، الانشاء المفتوح والمقفل، وظيفة الانشاء، وهنا يجب ان يتنوع فرق العمل على اعداده وبالتالي تعدد وتنوع رسومه وتخطيطاته التوضيحية .

#### ج- معايير الاخراج الفني للرسوم التوضيحية

يتبين من الجزء الخاص بمعايير الاخراج الفني للرسوم التوضيحية أن معيار مراعاة نسبة القطع الذهبي في الرسوم التوضيحية، قد تحقق بنسبة (٩١,٢%) وهي نسبة مرتفعة إذ ان الاتجاهات الفنية الحديثة تفضل أن يكون مركز التجمع في العمل الفني هو نقطة تلاقي خطين احدهما رأسي والآخر افقي، يقوم كل منهما بتقسيم الضلعين الرأسي والافقي وفقاً للتقسيم الذي يعرف بالنسبة الذهبية أو القطاع الذهبي، لأن نقطة التجمع هنا يجعلها الفنان مركزاً للسيادة في الصورة اي مركزاً لجلب النظر ويرجع ذلك الى خاصية الميل الى الاكمال وعدم الفوضى، وقد حصل معيار ابتعاد عناصر الرسوم التوضيحية عن التراكم والفوضوية (٥٨,١%) وهذا يعني وجود مكونات كثيرة في حيز ضيق او كثرة الافكار والمعلومات وازدحامها في الرسم التوضيحي مما يعيق فهم الطلبة.

ويلاحظ في الجدول (١) أن المتوسط النسبي لتوافر المعايير الفنية في الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري بلغ (٧١,٦%) وهي نسبة منخفضة تتطلب إعادة النظر في الرسوم التوضيحية واخذها بالمعايير الواردة في هذا البحث .

جدول (٢) التكرار والنسبة المئوية لتوافر معايير التربية في الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري

ت	المعايير التربوية للرسوم التوضيحية	التكرار	النسبة المئوية
أ	معايير محتوى الرسوم التوضيحية		
١	ارتباط المحتوى البصري للرسوم التوضيحية بمحتوى الوحدة الرئيسية	١٣٨	٩٣,٢%
٢	حدثة المعلومات المرتبطة بالرسوم التوضيحية	١٣٢	٨٩,١%
٣	ارتباط المحتوى البصري للرسوم التوضيحية بالنص المكتوب	١٣١	٨٨,٥%
٤	مناسبة الرسوم التوضيحية لعمر الطلبة ومستواهم العلمي	١٢٧	٨٥,٨%
٥	تنمي الرسوم التوضيحية قيم تربية لدى الطلبة	١٢٥	٨٤,٤%
٦	اتسام الرسوم التوضيحية بالدقة العلمية للمحتوى	١٢٣	٨٣,١%
٧	احتواء الرسوم التوضيحية على فكرة واحدة	١١٩	٨٠,٤%
٨	تنمي الرسوم التوضيحية مهارات التفكير البصري لدى الطلبة	١١٧	٧٩%
٩	تشكل الرسوم التوضيحية محكا يستند اليه في التقويم	١١٦	٧٨,٣%
١٠	اختصار الرسوم التوضيحية للرسالة التعليمية المقدمة قدر المستطاع	١٠١	٦٨,٢%
ب	معايير تفاعلية الرسوم التوضيحية		
١١	ارتباط الرسوم التوضيحية ببيئة الطلبة	١٣٦	٩١,٨%
١٢	تنمي الرسوم التوضيحية التفكير البصري لدى الطلبة	١٢٨	٨٦,٤%
١٣	تعالج الرسوم التوضيحية موقف بصري معين	١٢٢	٨٢,٤%
١٤	تثير الرسوم التوضيحية اهتمام الطلبة وتجذب انتباههم	١٠٨	٧٢,٩%
١٥	اتسام معلومات الرسوم التوضيحية بالبساطة وعدم التعقيد	٩٦	٦٤,٨%
	المتوسط النسبي للمعايير التربوية للرسوم التوضيحية	١٢١,٢	٨١,٩%

يتبين من الجدول (٢) ان الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري للمرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية في كلية الفنون جميلة حصلت على نسب مئوية متباينة، مما يدل على انها لم توضع وفق معايير محددة وثابتة وأما تم وضعها وفقا لاجتهادات أو بشكل عشوائي مع المحتوى من دون انتقاء جيد، كما يلاحظ في الجدول وكما يأتي:

### ح- معايير محتوى الرسوم التوضيحية

حصل معيار ارتباط المحتوى البصري للرسوم التوضيحية بمحتوى الوحدة الرئيسية على المرتبة الاولى بنسبة (٩٣,٢%) اذ ارتفعت نسبة الرسوم التوضيحية التي تميزت بارتباطها بأهداف الوحدة، ويعزى ذلك الى اهمية ارتباط الرسم التوضيحية من الناحية التعليمية والنفسية بأهداف الوحدة وبالذات مع نوع وسلوك محتواها، ومن ثم لفت انتباه الطلبة الى الاهداف الواجب تحقيقها بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، وقد حقق معيار اختصار الرسوم التوضيحية للرسالة التعليمية المقدمة قدر المستطاع على أدنى نسبة في التحقق (٦٨,٢%) وقد يعود ذلك إلى أن الرسوم التوضيحية في الغالب تأتي مرتبطة بالنص المكتوب ولا يتم التوسع بإضافة صور ومخططات عن الوحدة التعليمية هذا ما يجعل نسبتها متدنية .

## خ- معيار تفاعلية الرسوم التوضيحية

تراوحت نسبة توافر معايير الرسوم التوضيحية الخاصة بالتفاعلية ما بين (٩١,٨%) و(٦٤,٨%) إذ حصل معيار ارتباط الرسوم التوضيحية ببيئة الطلبة على أعلى نسبة (٩١,٨%) وقد يعود الى أن مجمل نصوص مادة الانشاء التصويري تعالج موضوعات تتعلق بمعالجة البيئة العراقية، وحصل معيار اتسام معلومات الرسوم التوضيحية بالبساطة وعدم التعقيد على (٦٤,٨%) إذ يفسر أن عناصر ومكونات الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري تتسم بكثرتها وازدحامها ويصعب استبعاد أحد هذه العناصر من الصورة .

وبالنظر الى الجدول السابق يلاحظ أن المتوسط النسبي لمستوى توافر المعايير التربوية للرسوم التوضيحية بلغ ٨١,٩% وهي نسب تكشف عن وجود اهتمام يتلك الرسوم التوضيحية ولكن ليس بالدرجة الكافية .

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه: ما مدى توافر مستويات قراءة الرسوم التوضيحية في مادة الانشاء التصويري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الرسوم التوضيحية الخاصة بمادة الانشاء التصويري، في ضوء مستويات قراءة الرسوم التوضيحية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي وجدول رقم (٤) يبين نتائج التحليل:**

جدول (٤) نتائج تحليل الرسوم التوضيحية في ضوء مستويات القراءة (ن = ٧١)

البيان	مستويات قراءة الرسوم التوضيحية						
	التعرف	الاستدعاء	الوصف	المقارنة	التصنيف	التطبيق	التفسير
التكرار	٢٨	١٩	٥	٣	٢	٩	٣
النسبة المئوية	٣٩,٤٣%	٢٦,٧٦%	٧,٠٤%	٤,٢٢%	٢,٨١%	١٢,٦٧%	٤,٢٢%

يبين جدول(٤) ٢٨ رسماً توضيحياً تقيس القدرة على التعرف وبنسبة (٣٩,٤٣%)، وأن ما نسبته (٢٦,٧٦%) من الرسوم تقيس القدرة على الاستدعاء أي أن (٦٦,١٩%) من الرسوم التوضيحية تقيس القدرة على التعرف والاستدعاء وهما مستويين من ادنى مستويات المعرفة، التي تركز على وصف الرسوم وعلى تبيان مكوناتها، وهذا من شأنه أن ينعكس على مستوى تفكير الطلبة، ويدفع المدرسين نحو الاهتمام بتلقيين الطلبة دون الاهتمام بمستويات التفكير العليا كمستويات التفسير والتنبؤ، كما يلاحظ توافر مستويات الوصف والمقارنة والتصنيف والتطبيق والتفسير والتنبؤ بنسب قليلة ومتذبذبة في الرسوم التوضيحية إذ كانت النسب كالتالي (٤) (٧,٠٤%، ٤,٢٢%، ٢,٨١%، ١٢,٦٧%، ٤,٢٢%، ٢,٨٢%) على التوالي .

**استنتاجات البحث:** ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة ان النسب الواردة في نتائج البحث هي نسب منخفضة تتطلب إعادة النظر في الرسوم التوضيحية ويجب أن تأخذ بالمعايير الواردة في هذا البحث، كذلك عدم اهتمام الرسوم التوضيحية بقياس مستويات التفكير العليا عند الطلبة وعدم الأهتمام بها عند التدريس



على النحو المطلوب والنظر إليها على أنها مجرد رسوم لتوضيح الأشياء، وأنها لا تخضع لمعايير محددة عند تصميمها بل تتم في ضوء اجتهادات شخصية.

**التوصيات:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- إعادة النظر في الرسوم التوضيحية التي حصلت على نسب متدنية في مادة الانشاء التصويري، واعتمادا على قائمة المعايير الفنية والتربوية كمعيار لتصميم تلك الرسوم.

٢- ضرورة الاهتمام بالرسوم التوضيحية الواردة بمادة الانشاء التصويري لتنمية مهارات قراءة الصور والرسوم التوضيحية لدى الطلبة .

٣- اشراك متخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم ضمن لجان تصميم المناهج الفنية لانتاج رسوم توضيحية وفقا للمعايير المتعارف عليها .

**المقترحات:** تقترح الباحثة ما يأتي:

١- اجراء دراسة حول اثر الرسوم التوضيحية على تحصيل الطلبة في مادة الانشاء التصويري.

٢- تنفيذ دراسة لقياس مستوى قراءة الرسوم التوضيحية الواردة في مادة الانشاء التصويري. لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية الفنية .

## ٥. قائمة المراجع والمصادر حسب ورودها في متن البحث

[١] الجنابي، عبد الرزاق شنين (٢٠١٠): دراسة تحليلية للصور والاشكال والجداول والمخططات في كتب الكيمياء للمرحلة الاعدادية في العراق في ضوء معايير محددة للتقنيات التربوية، مجلة القدسية في الاداب والعلوم التربوية، العدد (٢)، ص ٢٢٣.

[٢] صالح، نيفين عبد العزيز (٢٠٠٨): الصياغة البصرية للصورة التعليمية ودورها في نقل الرسالة التعليمية الى المتعلم، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث، ٢٠ (٣)، ص ٧٧.

[٣] اشتيوه، فوزي وعليان، ربحي (٢٠١٠): تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٥٦.

[٤] خميس، محمد عطية (٢٠٠٩): تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٢٣.

[٥] الفراء، اسماعيل (٢٠٠٨): تحليل الرسوم التوضيحية، في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثاني الاساسي ومهارة قراءتها لديهم، مجلة القراءة والمعرفة، مصر ٧٤، ص ٨٣.

[٦] الحصري، أحمد كامل (٢٠٠٤): "مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها في الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، العدد السابع، مارس العدد ١، ص ١٥.

[٧] الحصري، أحمد كامل (٢٠٠٤): المصدر السابق نفسه، ص ١٦-١٧ .

[8]-Cook, M. (2008): Students Comprehension of Science Concepts Depicted in Textbook Illustrations. Electronic journal of Science Education, 12(1), Retrieved From: <http://ejse.southwestern.edu/issue/view/747>.

- [9]-Kress,g. & van Leeuwen,t.(1996). Reading images : the grammar of visual design. London .: Routelge. P38
- [10]-Bernstein, B . (1996) . pedagogy, symbol, control and identity.p51
- [١١] حسن، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٨): اثر استراتيجية مقترحة في التفكير البصري على تنمية الخيال الادبي والتعبير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٣٢)، ص١٣٢-١٩٢
- [١٢] العريني، عبد الرحمن وآخرون(٢٠١٢): قراءة طلاب الصف الثاني المتوسط الرسوم التوضيحية المتضمنة في كتاب العلوم في المملكة العربية السعودية ،المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة،العدد ٣٢، ص٦٤- ٩١
- [١٣] الحيلة، محمد محمود(٢٠٠١): أساسيات تقييم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ص١٨٧-١٩٩.
- [١٤] الشنطي، عفاف عبد الرحمن (٢٠٠١):التوافق بين ثقفتي الصورة والكلمة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجزأيه للصف الرابع الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، ص٥٧.
- [١٥] الفرجاني، عبد العظيم (١٩٩٧):التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب، القاهرة، ص ٩٣
- [١٦] عبدالحميد، شاكر(٢٠٠٥)، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، عالم المعرفة، الكويت: ص ١٥٣-١٥٤.
- [17]-Heinich, R., molenda, m & Russell, J. D.(1989)Instructional media and the new Technologies of Instruction, Third Edition, New York: macmillam Publishing company
- [١٨]عبد المنعم، علي محمد(٢٠٠٠): الثقافة البصرية، دار البشرى، القاهرة، ص٩٠.
- [١٩]الطوبجي، حسين حمدي(١٩٨١)، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، الطبعة ٩، الكويت، ص١٦٣.
- [20]-Pettersen, R.(1996)visual Literacy, In: Plomp. and Ely. D. P.(Eds),International Encyclopedia of Educational Technology, second Edition, New York: Pergamon
- [21]-Heinich, R., molenda, m & Russell, J. D.(1989)Instructional media and the new Technologies of Instruction, Third Edition, New York: macmillam Publishing company.p67
- [٢٢]عبد المنعم، علي محمد(٢٠٠٠): الثقافة البصرية، دار البشرى، القاهرة ، ص ٩٢ - ٩٣
- [٢٣]عبد الملك، لوريس(٢٠١٠): برنامج تعلم الكتروني مدمج قائم على المدخل البصري والمكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المعاقين سمعيا، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (العدد١٥٩)، ص ١٥٠.
- [٢٤] الحصري، أحمد كامل(٢٠٠٤): "المصدر السابق نفسه، ص ٣٧.